

الثقات لابن حبان

قال أبو حاتم فلما حانت منية أبي بكر رحمة الله عليه أغتسل قبلها يوم الإثنين لسبع خلون من جمادى الآخرة وكان يوماً بارداً فحم خمسة عشر يوماً حتى قطعت العلة عن حضور الصلاة وكان يأمر عمر بن الخطاب أن يصلى بالناس وكان الناس يعودونه وهو في منزله الذي أقطع له النبي صلى الله عليه وسلم وسلو وجاه دار عثمان بن عفان اليوم فبينما هو في ليلة من الليالي عند نسائه أسماء بنت عميس وحبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير وبناته أسماء وعائشة وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر إذ قالت عائشة أتريد أن تعهد إلى الناس عهداً قال نعم قالت فبين للناس حتى يعرفوا الوالى بعدك قال نعم قالت عائشة إن أولى الناس بهذا الأمر بعدك عمر وقال عبد الرحمن بن أبي بكر إن قريشاً تحب ولاية عثمان بن عفان وتبغض ولاية عمر لغلظه فقال أبو بكر نعم الوالى عمر وم هو بخير له أن يلي مرأمة محمد أما إنه لا يقوى عليهم غيره إن عمر رأي لنا فاشتد ولو كان والياً للأن للين واشتد على أهل الريب فلما أصبح دعا نفراً من المهاجرين ولأنصار يستشيرهم في عمر منهم عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد فقال لعبد الرحمن بن عوف